

الوقت يبالي

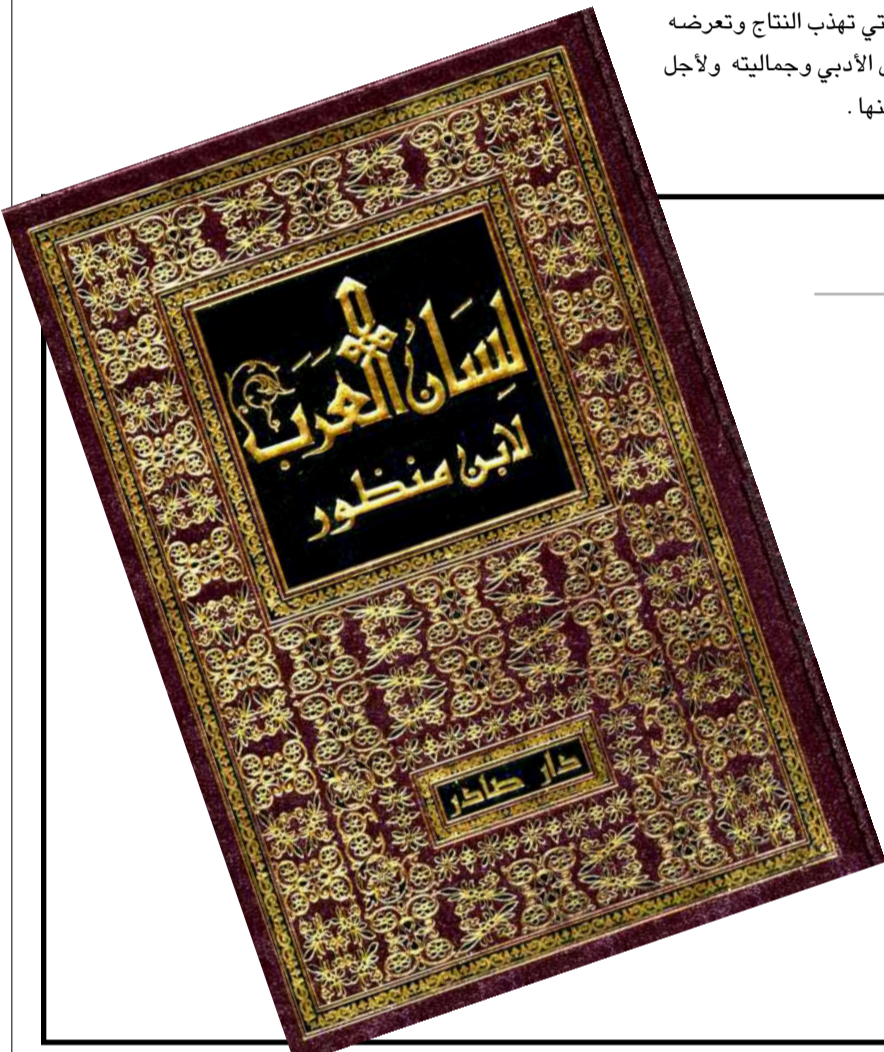
ملف الشعر الكردي الحديث

تنشر (الزمان) قريباً ملفاً خاصاً عن الشعر الكردي الحديث ويسرها ان تدعو الشعراء والباحثين للاسهام في هذا الملف الذي يعد وثيقة أدبية مهمة عن حركة الشعر الكردي المكتوب باللغتين الكردية والعربية. وتستقبل (الزمان) المشاركات لغاية العشرين من تشرين الثاني على البريد الالكتروني writer@azzaman.com

أكاديميون ومثقفون يتحدثون لـ (الزمان) عن تأثير الأُسنيّة في الأدب:

نصوص ابداعية يخلدها التوظيف اللغوي

يرى الكثير من المختصين في المجال اللغوي إن المتكلم يحتاج إلى ضربين من المعرفة الأولى معرفة عقلية تتكون عنده من دراسة نظام اللغة والإطلاع على قوانينها والثاني معرفة حسية أو ذوقية تترى في نفسه من مراقبة الاستعمالات الفصيحة ومعاودة النظر فيها وهذا يعني أن ثقافة الاديب اللغوية يجب أن تتشكل في لغة النص من حيث ملامته للمعنى المراد تقديمه والنظر في معنى المفردة ومناسبتها للمفردات الأخرى لأن النصوص الإبداعية تعتمد على الطريقة التعبيرية والتي تختلف من شخص لآخر وهنا تبرز المهوية الفنية في الظفر بالجانب الإبداعي والجمالي للنص الأدبي فالأدب إعادة تشكيل دائمة للغة ومحاولة لإظهارها بشكل متجانس يعتمد على الاختيار والموقعية فهما سر أي أسلوب أدبي رفيع فالرفعة والعظمة يجب أن تقرن إلى بلاغة التعبير وسمو الاختيار ولا يمكن لها التوقف عند حد المهارة والتوظيف بل لا بد من أن تستدرك حقائق الأمور فتربط كل ما في الحياة بقيمتها العليا مع المحافظة على الحسنة اللفظية التي تهذب النجاج وتعرضه بصورة جميلة ولذلك أجمع العديد من المختصين أن اللغة اثر بارزاً وواضحاً بثائفة ورسالة النص الأدبي وجماليته ولأجل توضيح هذه النقطة الجوهرية أستطلعتنا آراء مجموعة من الكتاب والأساتذة المختصين ليحدثونا عنها .



للنحو قيمة كبيرة في تحليل النصوص؛ إذ إنه يتيح لحلل النص الوقوف على الظواهر التركيبية لنص ما، ومن ثم الوقوف على ما تحمله تلك الظواهر التركيبية من إمكانات دلالية وبلاغية؛ لأن العلاقة بين النحو والمعنى علاقة وثيقة، حيث لا يتضح معنى نص ما إلا من خلال تحديد وظيفة الكلمة في تركيب النص، وعلاقتها بما قبلها وما بعدها، وكيفية توظيفها من حيث التقديم والتأخير، وإن أي تغيير في شكل التركيب لا بد وأن يتبعه تغيير في المعنى المراد

يطرح المفردة اللغوية المتداولة على عواهنها دون تصنيغ يتم عن تقنية تحمل أسلوب كاتبها فالكلمة في النص المسرحي هي اللبنة الأولى في البناء الجمالي الذي تتشكل منه الدراما إلى الفضاء المسرحي المتخيل ومجموع الكلمات يبني لغة ذات أسلوب يحمل بصمات الكاتب وهو يسمو بالمهمل على مستوى الواقع المعاش إلى حالة من الرقي لا تهتم بالمفردة اللغوية المتداولة رغم كونها تحمل ثمة تدنيق من عمق الواقع لتتحدث عما يمكن أن يكون عليه ذلك الواقع بعيداً عن مراراته وبذلك يكون النص الأدبي بحلة ورونق مبهج يتم عن حرفية تجيد فن التعامل مع المفردة الهادفة باعتبار أن الكلمة هي سر الوجود الجمالي في النص الأدبي

عبدالله عباس الرياح : وظائف الأصوات

من المسلمات أن النصوص الإبداعية اشراقاً روحية وهواجس تقطن دواخل المدع وشعوره فتتخطط عليه بفضله أملاً بإيصال كوامن المدع إلى (الأخسر) أو المتلقي ليستجلب هذا (الأخر)طاقاته الوجدانية وهيجاته الانفعالية لتكتمل بذلك دورة حياة العمل الإبداعي برمته وإذا جاز لنا أن نبرز أثر اللغة في ولادة أي نص أدبي فعلياً أن نأخذ بنظر الاعتبار أن بناء النصوص وتراكيبها وإيقاعاتها والبنى التصورية لها لا يمكن سلبها إطلاقاً عن مضامين هذه النصوص.. أي أننا أمام تداخل في صياغات النصوص واختيار شفاغية المفردات ومعانيها وإبعاد أكتنايات تنوعها وفق القوالب اللغوية مجتمعة بمعنى أن نضاهي النص الحكوم قسراً بلغته التي يصاغ بها لفظة الشعر مثلاً تحتاج إلى الإلمام بعلم الأصوات ووظائف هذه الأصوات مثلما تحتاج إلى مفردات دلالات الألفاظ وسلامة نظمها مع مراعاة الاشتقاقات والأعراب وكل هذا وغيره يدخل تحت خيصة وسقف نظم اللغة العربية مع عطف النظر على تلاحق المفردات القديمة بالألفاظ العلمية والمصطلحات الوافدة بينها وخلاصة القول أن المعيار اللغوي المشحون بجمال الصياغة وبالطاقة التعبيرية التقنية الماكبة للنحولات الشكلية المستتاعة.. تجسد التكافل بين اللغة السليمة والنص الإبداعي الجميل وتبادل المنفعة بينهما .

خالد جمال الموسوي : الإيقاع الصوري

إذا كانت الشمس مصدراً للإشعاع الكوني فالقوة مصدر الإشعاع المعرفي فمنها تنشعب الفلسفة والآداب والعلوم بل أن الله شديد هذا الكون بالحرف والكلمة وإذا كانت اللغة هي الأم التي ترفد جميع العلوم والمعارف مثلها مثل الماء الذي جعل منه كل شيء حي بيد أن عملية تجيير اللغة وتوظيفها كل حسب التصنيف مثلما تصنف الكيمياء القواعد والحواض والفيزياء المواد الفيزية والأفترية فاللغة الأدبية تختلف عن اللغة العلمية ومثلما للفن أدواته فالسريي يأخذ من اللغة النص؟ الحوار السيناريو وهذه لغة المسرح أما النحات فادواته النحتية والرسام الفرشاة والأصباغ والورق والموسيقى العود والكمات والأدوات الصوتية الأخرى فإن للاديب والشاعر لغته الخاصة فاشاعر مثلاً يأخذ المفردات التي تتناسب مع مناخه التكويني في بناء النص الشعري من استعارة ومجاز أما السارد القاص أو الروائي فيأخذ الجانب السريي فالسرد يأخذ من اللغة البناء الدرامي والجانب البياني المتمثل بعدم الإغراق والتكثيف الصوري لأن الإيقاع الصوري السريي يختلف تماماً عن الإيقاع الشعري وإذا كان هناك اختلاف في المدارس السريية فعلياً القاص أن يأخذ قاموساً لغوياً ليوظفه في نصه القصصي بالشكل المطلوب وعدم إقحام اللغة السريية في مناح غير مناخها السريي ليكون التوظيف المناسب في المكان المناسب.

يرى الأكاديمي مهدي عبد القادر إن عددًا من الروائيين خطوا بشهرة واسعة بل وأحياناً جماهيرية إلا أنهم لم يستطيعوا أن يمارسوا أي نوع من السحر على نخبة الكتاب أنفسهم إن الروائي الأثير عند المحققين والكتاب والقراء الكبار قد يكون مثلاً هو ميلان كونديرا إن لغة كونديرا مميزة ومؤثرة بشكل يصعب معه التخلص من تداعيات القراءة فكل الكتاب

عبد الحسين ماهود: المفردة اللغوية

يتجلى الأسلوب في النص الأدبي عموماً والنص المسرحي خصوصاً ، على اعتبار أن هذا النص منحرج إبداعي في مجال الأدب بشأنه شأن القصيدة أو القصة أو أي نص أدبي لا يحفل

يمكنهم مألأ أن يصفوا لحظة حب أو لحظة الم ، لكن قليلون جداً أولئك الخزانة الذين سيصعدون بالملحظة إلى الحب إذ ليس الأساسي هو الحب أو الألم لذاتيهما ولكن الأهم هو الشكل الذي يظهوران به في الرواية؟ ويتباين؛ فلنعد إلى عالما العربي ولنسال عن اللغة التي يكتب بها روايتونا وشعراؤنا اليوم ساقف عند أمثلة محدودة في الشعر لأنه مجال اشتغالي إن الذي يجعل القراء عشاقاً كبيراً للماغوظ هو لغته اللغة المشحونة بالذوق الإنساني القادرة على أن تنوب عن الجميع لأنها تحمل في إحسانها قلقهم وحزنهم وربيتهم ، إن مايجعل شعر وديع سعادة مميّزاً هو لغته الواثقة والصارمة ومايجعل نصوص بسام حجار قريبة من قلوب القراء هو لغتها الدافئة والهادئة التي تنقل الإحساس كما هو دون زوائد غير شعرية ومايجعل من عباس بضون اليوم شاعراً مميّزاً هو لغته المحكمة وتبذع الإسباب نفهم لماذا يبدو باهتاً كل شاعر يلهج هؤلاء في طريقهم أو طرقاتهم أنه يحاول أن يسرق منهم لغتهم.. غير المستعملة « على حد تعبير بلانسو أو أسلوبهم على حد تعبير سيلين» الجدير بالذكر أن جاكبسون يعد الرجل المثال الذي أكثر من غيره للحفاظ على دعوى المناهج اللغوية البنيوية في دراسة الأدب، والاعتماد على مقولات الأُسنيّة لوصف لغة النصوص الأدبية وإظهار خصائصها وتوسيع تلك الخصائص وإعادة تنظيمها.وتتطلب مقولاته من أن الأاب في مقامه الأول لغة، وأن البنيوية منهج يتخذ من علم اللغة أساساً له؛ لذلك يعهد إلى تطوير ثنائيات (التأليف والاختيار)، وينصب عمله بشدة في البحث عن تحقق الوظيفة الشعرية في اللغة داخل الأدب.ولهذا كانت من الأمور المهمة التي ظهرت عند جاكبسون، بأنه يدرس علاقة اللسانيات كما ظهرت عند دي سوسيرر بالشعرية فيقول أن موضوع الشعرية تهتم بقضايا البنية اللسانية، وبما أن اللسانيات هي العلم الشامل للبنىات اللسانية، فإنه يمكن اعتبار الشعرية جزءاً لا يتجزأ من اللسانيات. ولعل هذا يقودنا إلى أن جاكبسون فعلاً هو مؤسس البنيوية الأدبية، كما حاول أن يدرسها في ضوء الشعرية وله دراسات وأبحاث على ذلك، وما يؤكد ما ذهبنا إليه العالم ليونارد جاكسون حدث يرى أن جاكبسون هو مؤسس البنيوية الأدبية في أطروحة عام 1928، ويورد لنا جاكسون نصاً لجاكبسون يعود إلى فترة حلقة براغ، يقول فيه: إذا كان علينا أن نحدد الفكرة التي تقود العلم الجمالي، بتجلياته الأثني نوعاً، فمن الصعب أن نقع على خيار أنسب من البنيوية...الخ. ومن إسهاماته أيضاً في ذلك المجال، حيث وضع نظرية الاتصال والتي مفادها أن أي كلام أو قول تتفحصه نجد فيه رسالة تتخلق من مرسل إلى متلق (مرسل إليه)، وهذه الرسالة هي سياق لا يمكن فهمه إلا من خلال شيفره التماس اللغوي، وقد أثرت هذه النظرية في حركة النقد البثائي فيما بعد وخاصة عن شتراوس. ولا ننسى بأنه هو واضع علم الأصوات وهو تابع لعلم اللغة، وذلك العلم الذي أضاف إلى علم اللغة البنيوي أبحاثاً جديدة، حيث قالوا بأن علم الأصوات يؤكّد نفس النظرية البنيوية من أن التسق الصوتي ليس مجموع من العناصر، ولكن ما يوجد بينها من علاقات.

يتجلى الأسلوب في النص الأدبي عموماً والنص المسرحي خصوصاً ، على اعتبار أن هذا النص منحرج إبداعي في مجال الأدب

شأنه شأن القصيدة أو القصة أو أي نص أدبي لا يحفل بطرح المفردة اللغوية المتداولة على عواهنها دون تصنيغ يتم عن تقنية تحمل أسلوب كاتبها.

عبد الحسين ماهود
فنان وناقد مسرحي

أن فضاء النص الحكوم قسراً بلغته التي يصاغ بها بلغة الشعر مثلما تحتاج إلى الإلمام بعلم الأصوات ووظائف هذه الأصوات مثلما تحتاج إلى مفردات دلالات الألفاظ وسلامة نظمها مع مراعاة الاشتقاقات والأعراب وكل هذا وغيره يدخل تحت خيصة وسقف نظم اللغة العربية مع عطف النظر على تلاحق المفردات القديمة.

عبدالله عباس الرياح
فنان وناقد مسرحي

إذا كانت الشمس مصدراً للإشعاع الكوني فالقوة مصدر الإشعاع المعرفي فمنها تنشعب الفلسفة والآداب والعلوم بل أن الله شديد هذا الكون بالحرف والكلمة وإذا كانت اللغة هي الأم التي ترفد جميع العلوم والمعارف مثلها مثل الماء الذي جعل منه كل شيء حي بيد أن عملية تجيير اللغة وتوظيفها كل حسب التصنيف.

خالد جمال الموسوي
شاعر وقاص

